

## توجهات بإعادة هيكلة «هيئة مالية سيادية»

علمت «الأنباء» أن هناك معلومات ترددت من خلال أوساط اقتصادية مسؤولة حول إجراء تغييرات وإعادة هيكلة في هيئة مالية سيادية بالكويت مسؤولة عن سوق المال خلال الفترة المقبلة وذلك على أثر إجراء العديد من التعيينات غير البررة برواتب خيالية مؤخرا علما أن جميع التعيينات التي تمت تتميز بغطاء شرعي فضلا عن العديد من الملفات الشائكة التي تحتاج لإعادة هيكلة في تلك الجهة.

● محمود فاروق

## الاقتصادية

آخر أخبار الاقتصاد المحلية والعالمية زوروا موقعنا على  
www.alanba.com.kw/Business

## تحت المجهر

## التمويل الإسلامي يتجه

## لقيادة قاطرة الاقتصاد العالمي

مع بزوغ نجم الثورة وترسخ النظام الاقتصادي القائم على سعر الفائدة الذي إذا ارتفع زادت تكلفة التمويل وبسبب الركود الناتج عن الأزمة المالية العالمية التي نعيشها الآن والتي أدت إلى أن بعض دول أوروبا تكبدت ديونا، ففي إسبانيا والبرتغال زادت الديون على 135٪ من الدخل القومي لذلك، تأكدت الحاجة إلى نظام بديل كنظام التمويل بالمشاركة في المخاطر والعوائد والأرباح الذي توفره صور التمويل الإسلامي فالصكوك على سبيل المثال التي صدرت في الربع الأخير من 2007 إلى نهاية 2011 تجاوزت قيمتها 12 مليار دولار بهدف تمويل مشاريع جديدة وقائمة وتحديدا في الخليج وماليزيا واندونيسيا وباكستان أو لمواجهة عجز الموازنات وموازنين المدفوعات في تلك الدول وعندما صدرت تمويلات إسلامية عن طريق الصكوك أو الصناديق الاستثمارية أو رأس المال المجمع في نهاية مدة التمويل تم استرداد رأس المال وأصبحت تلك المشاريع ملكا للحكومات.

ومن هنا انطلقت معظم دول العالم الآن نحو نظام مالي بديل وهو نظام التمويل بالمشاركة في المخاطر والمشاركة في توزيع الأرباح استنادا إلى أن التمويل الإسلامي هو تمويل مخاطر لأنه يشارك في تكلفة المشروع وتحمل مخاطره بعد دراسة جدوى واقعية للمشروعات التي يتولى تمويلها، علما أن رأس المال الإسلامي يقوم بتمويل المشروعات وتمليكها للدولة أو للقطاع الخاص في نهاية مدة التمويل.

ولا شك أن الأزمة المالية العالمية أدت إلى انتشار موجة التحرش من الإعجاب بالنظام الرأسمالي الغربي التقليدي.

مع ذلك فإن هذه المبادئ ليست بالضرورة جديدة، وقد عمل بها أصحاب الأعمال المسلمون لقرون كجزء من مقاصد الشريعة - التي يراد منها توجيه كافة مظاهر التمويل الإسلامي، وهي تفرض على النشاطات التجارية أن تصون مصالح المجتمع وأن تؤمن توزيعا على نطاق واسع وعادلا للثروة.

وبالفعل، يعمل العديد من مناصري قيام نظام اقتصادي إسلامي دعمهم له لكونه يستطیع العمل بموازاة نماذج تجارية أخرى تتمتع بوعي اجتماعي للمساعدة على خلق وحدة كاملة أكثر عدلا. «التمويل الإسلامي يتماشى بشكل كبير مع الأنظمة الأخلاقية الأخرى»، تقول البروفيسورة سبيليا دو انكا، مديرة المركز السعودي - الإسباني للاقتصاد والتمويل الإسلامي (SCIEF): «ثمة نهضة عامة في مجال المفهوم الأخلاقي للتمويل.. هذا بالتأكيد أحد أسباب النمو في النموذج الإسلامي».

وللربط بين هذا التحول العالمي وموقفه على الساحة المحلية، يجسد تقرير حديث لبيت التمويل الكويتي (بيتك) هذا التحول حين أوضح أن نمو التمويل الإسلامي في الكويت قفز بنسبة تتجاوز 100٪، حيث بلغ معدلها 14,7٪ في 2012 من 6,6٪ في 2011، وذلك نتيجة تحسن بيئة العمل المحلية، مضيفا أن البنوك الإسلامية في الكويت تحتل المركز الثاني من حيث إجمالي الأصول ونسبة التمويل إلى الودائع على مستوى منطقة الخليج العربي، متوقعا استمرار الصيرفة الإسلامية في نموها «الجيد» في دول مجلس التعاون خلال 2013.

وأضاف أن إجمالي أصول الصيرفة الإسلامية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي تمثل ما نسبته 34٪ من أصول المصارف الإسلامية في العالم، كما استحوذت قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية على ما نسبته 42٪ من إجمالي أصول القطاع المصرفي في الكويت في 2012 وهي النسبة الأعلى خليجيا.

وأشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي شهدت نموا ملحوظا، في قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية مدفوعا بنمو الصناعة المصرفية الإسلامية في كل من الكويت والسعودية وقطر، لافتا إلى ارتفاع الأصول المصرفية الإسلامية في دول التعاون نهاية العام الماضي بمعدل سنوي بلغ 16,5٪ إلى 307,6 مليارات دولار.

وقد شهدت نموا كبيرا في الآونة الأخيرة، ويعمل أسباب النمو الملحوظ بعدة نقاط، منها أن الانتعاش الاقتصادي الذي شاهده المنطقة العربية على وجه العموم والانتعاش الذي شاهده دول الخليج على وجه الخصوص هو أحد أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك النمو وخاصة الانتعاش في مجال العقار والتطوير العقاري التي تشكل ركيزة أساسية للاستثمار الإسلامي باعتبار الاستثمارات الإسلامية تتمركز حول وجود أصول داعمة لهذا النوع من الصكوك، وأيضا زيادة السيولة واتجاه الأفراد للاستثمارات في المنطقة لها تأثير كبير على النمو.

ويبقى التساؤل قائما: «لماذا نجح التمويل الإسلامي في جذب أنظار العالم إليه خلال السنوات الماضية رغم أن التمويل الإسلامي ليس الحل الأول أمام الجهات التمويلية؟». وهنا يجب الإشارة إلى أن مجال التمويل الإسلامي الدولي قد أصبح يمثل شريحة أساسية في الأسواق المالية العالمية، حيث تمكن من جذب الأنظار إليه كنموذج حيوي وبديل فعال للمساواة، حيث أشارت التقارير الصادرة عن بعض الأسواق الرئيسية إلى نمو مجال التمويل الإسلامي بنسبة 50٪ مقارنة بنماذج التمويل التقليدية.

ومن المتوقع أن يصل حجم الأصول المصرفية الإسلامية عالميا بما يزيد على 2 تريليون دولار في 2015، بعد أن بلغت تلك الأصول 1,3 تريليون دولار في 2011 وشهد هذا المجال معدل نمو هائل بلغ نحو 20٪. وعلى الرغم من هذا التقدم، ما زال هناك فائضا هائلا قابلا للاستثمار في العالم الإسلامي لم يستغل حتى الآن استثماريا نظرا لعدم كفاية الأدوات الاستثمارية المتوافقة مع أحكام الشريعة، كما أن مستوى العرض لا يزال أقل من الطلب حتى في ظل استمرار تسجيل عدد من الإصدارات المالية.

إعداد: زي منعم

## مع «مشرف» بقيمة 84 مليون دينار والتنفيذ خلال 3 سنوات

## «الصناعة» توقع عقد تهيئة البنية التحتية لـ «الشدادية» خلال أسبوعين

مع معهد الكويت للأبحاث العلمية لعمل دراسة جدوى لإنشاء هذا المجمع، معربة عن الأمل في أن يكون هذا المجمع بداية جديدة لاستقطاب توطين الأبحاث العلمية وترجمتها إلى تطبيقات صناعية ذات جدوى للصناعة المحلية.

● أحمد يوسف

اللازمة لتوطين عدد كبير من الصناعات مثل الصناعات الكيماوية والصناعات المعدنية ومواد البناء والمواد الغذائية ومواد التعبئة والتغليف وقد خصصت مساحة 200 ألف متر مربع من المنطقة لتوطين المجمع التكنولوجي الأول في الكويت. وأشارت إلى أن الهيئة تعاقدت

مراكز إطفاء ومحطات تحويل كهربائية رئيسية وفرعية وتوصيلات بالياف زجاجية لتواكب متطلبات الربط مع العالم الخارجي وغيرها من الخدمات التي تضمن نجاح هذا المشروع وتلبيته لتطلعات الصناعيين الكويتيين. وبينت أن الهيئة حصلت على الموافقات البيئية

وأنه قد تمت مراعاة أن يتم تجهيزها بأحدث الخدمات ومنها وجود محطات معالجة للمخلفات الصناعية وإنشاء سور خارجي لها وبوابات دخول تضمن خصوصية المنطقة والسيطرة عليها. وذكرت أن المشروع يتضمن جميع الخدمات الأساسية من

لجنة المناقصات المركزية، وأن قيمة العقد 84 مليون دينار ومدة التنفيذ 3 سنوات. وقالت المصادر إن مشروع منطقة الشدادية يقام على مساحة نحو خمسة ملايين متر مربع ويوفر 1036 قسيمة صناعية متفائلة المساحة بين 1000 إلى 10 آلاف متر مربع.

علمت «الأنباء» أن الهيئة العامة للصناعة بصدد توقيع عقد تطوير البنية التحتية لمنطقة الشدادية الصناعية عقب الموافقة النهائية لديوان المحاسبة، وذلك خلال الأسبوعين المقبلين، وقالت المصادر إن شركة مشرف للتجارة العامة والمقاولات قد حازت أقل الأسعار لتطوير المنطقة من

## تاريخ في صور

نحن عبد الله السالم الصباح أمير الكويت ، بناء على ما عرضه علينا الاتي اسامهم :

خالد الزيد الخالد ، احمد السعوي الخالد ، خليفة الخالد الغنيم ، خالد الحمد ، سيد طلي سيد سليمان ، يوسف الفليح ، يوسف الغانم ، محمد العبد المحسن الخرافي ، عبد العزيز الحمد الصقر ،

من رغبة في تأسيس بنك

اذنا للمذكورين بتأسيس شركة تجارة باسم بنك الكويت الوطني لتعاطي احوال البنوك بكافة احوالها .

عبد

٢٤ شعبان ١٣٧١

١٩ ماي ١٩٥٢



## أول بنك في الخليج

الوطني  
NBK  
الأكثر أماناً

1801801  
nbk.com